

قرّه جولي؛ ثبتنا عدداً من المهرجانات في دار الأسد للثقافة والفنون... وجدينا مهرجان للمواهب الشابّة

دمشق - آمنة ملح

يشغل طاقم عمل دار الأسد للثقافة والفنون هذه الأيام بالتحضيرات النهائية لمهرجان الموسيقى العربية الذي ينطلق اليوم الخميس في الدار، جامعاً نخبة من الموسيقيين والفنانين السوريين، كما سيضمّ عدداً من النجوم اللبنانيين .

وفي مؤتمر صحافي عقده مدير الدار جوان قره جولي، أكد أن المهرجان حظي باهتمام كبير من قبل الفنانين السوريين وكذلك العرب، حيث قدمت طلبات عدّة للمشاركة فيه. لكن الدار قبلت الطلبات بحسب الاستطاعة المادية، والأمل معقود على السنين المقبلة بأن تكون أفضل، وأن تتاح الفرصة لأكبر عدد من النجوم السوريين والعرب الذين وقفوا إلى جانب سورية. ونوّه قره جولي بأن الفنانة التونسية محرزية الطويل كانت أوّل من كسر الحصار الثقافي الذي كان مفروضاً على سورية، وتحدّت كل الصعوبات لتحيتها لسورية، وتبع حقلها تكريم للفنانة نجاح سلام، ليثبت أن سورية بلد الحياة، وأن دار الأوبرا تعمل بأقصى طاقة لتقديم صورة الحياة.

وبالعودة إلى مهرجان الموسيقى العربية، لغت قره جولي إلى أن حفل الافتتاح سيكون مع الفنانة ميادة بسيليس، منوّهاً ببيع البطاقات كافة لحفل من اليوم الأول الذي عرضت فيه للبيع. وسيكون الحفل مرافقاً لإطلاق الفنانة البوهما الجديد الذي ستوزّع نسخ منه للحضور جميعاً. ويعدّها سينظم حفل لإياد حنا، ثم حفل للفنان الحلبي مصطفى هائل، مؤكداً أنه فنان تخرّج به حلب، ويعدّه حفل للفنان طاهر خرطوماني الذي لقي حقله السابق ردّ فعل إيجابياً كبيراً من الجمهور، ويعدّه حفل الفنان اللبناني رضا الذي وقف باستمرار مع سورية، ورغم محاربتة في أكثر من بلد موافقه، إلا أنه

البناء

.. قره جولي؛ ثبتنا عدداً من المهرجانات في دار الأسد للثقافة والفنون...



أصر عليها على الدوام.

وتابع قره جولي أن الدار، ورغبة منها في جذب الشباب، ستضمّن المهرجان حفلاً لإياد حنا، وكذلك لليندا بيطار، ليكون الختام مع الفنان اللبناني مروان محفوظ، وستشاركه الشابّة كارمن توكمه في بحضور مشاركة صغيرة في الحفل.

وأشار قره جولي إلى أنّ اختيار المشاركين في الحفل تم بالتنسيق بينه وبين لجنة البرمجة المسؤولة عن الحفلات، وأنّ بعض الحفلات مدعومة من قبل ثلاث جهات: «دار الأوبرا»، «سيريل»، ووزارة الثقافة. ممتنياً

أن تحمّل السنون المقبلة مشاركات أكبر.

وأوضح قره جولي أن مهرجان الموسيقى العربية أضفى من المهرجانات الثابتة والدائمة في الدار، وكذلك مهرجان «قوس قزح» الذي سيليه، والذي يحمل ألوان الطيف السوري، ثمّ مهرجان العزف المنفرد «الصولو»، ومهرجان الأقالم الحديثة.

ويعدّنا عن المهرجانات الثابتة، كشف قره جولي عن طرح فكرة مهرجان للشباب، يعني بالمواهب الشابّة سواء في العزف أو الغناء. وتدور فكرته حول منح الشباب الموهبين فرصة الظهور أمام الجمهور في الدار

«أوراق محرّمة»... تفتقر إلى الرواية ومشغولة بالمذكرات اليومية

جهاد أيوب

باكورة الكاتبة رولا فارس ضيا رواية «أوراق محرّمة» عن «دار الفارابي»، وهي عبارة عن تجميع خبريات وحالات إنسانية في قالب إنشائي يسرد بما يشبه العصر، أي إيقاع سريع ينتقل من مكان إلى آخر كم دون ترك الأثر أو الملمعة البسيطة، ولا نستطيع أن نقول رواية يقدر ما هي مشغولة بالمذكرات اليومية، وليست بالضرورة مذكرات الكاتبة، بل في تجميع مشاهدات وقعت واستعدت من دون عمق في البناء الدرامي، ومن دون صناعة حدث جامع تدور حوله الرواية.

هي كتابة مزجت الغربية بقضايا الوطن كدلالة على أنّ الكاتبة تعيش الواقع، ما أوقعها في الخطابية، وشدّت جهودها وطرحها.

لم تسلخ الكاتبة عن وطنها رغم غربتها، ولم تحاول قراءة معمقة لغربتها رغم عيشها في ذاكرة وطن. هي مزيج البلوح مع تعب الانتقال، وعدم الانتعاج بالرحيل مع أنه وقع، ولكنها تعمدت التشتت في مخيلة واسعة وفي مشاهد واقعية ومشاهدات حية، خطأها أنها نقلتها بتناقض خاطف لا يبرز طرحها، ويطرح سريع لا يفيد الخبريات، وهذا يبقي معالم الشخصيات تالفة كتوهان الكاتبة في تجميع أبطالها من هنا وهناك من دون معرفة ما المقصود بذلك. لا يكفي في الرواية أنّ نصف ونشير إلى الحالة إنشائيًا، بل علينا أن نتقصص الطرح بعمق الحالة، ونأخذ التفاصيل الصغيرة بمسؤولية يبني عليها البعد الدرامي وتبرير تصرف البطل، وهذاكل يأتي الوصف صادقاً لا مجرد صورة ترسم ولا تؤثر، والتي والحالة صافعة، أو متجدّرة تشبهينا رغم فوضاوية حياتنا. كما أن اختزال الحدث إلى مجهول عند الكاتبة خطأ يقلل من مصداقية الطرح، ويذهب إجحام الحدث من دون تبريرات، أو الإشارة إلى قضية من دون هدف، والمعاني يسرعة إلى مكان وزمان آخرين فوضى أدبية وقصصية تضمر ولا تعني الثقافة الواسعة والإطلاع بالعام بغير فهم خاطئ للخاص. أقصد إجحام مثلث رفيق الحريري والحب في البرازيل مع عبد الحب في لبنان، والدخول في قضية الإحجاب بسطر جملة لم يقدّ البطل والحكاية بالمطلق. صحيح أنها تفوقت في وصف جسد المرأة (ص. 36)، وتميّزت في شرح الحالة الجنسية (ص. 59)، ولكن إدخال العام بالخاص من دون هدف، والغفّر من جهة إلى جهة، وشرح حق المواطن، وقانون السير، وأمالك الشاطئ، كل ذلك جاء دليلاً على خوف الكاتبة من الكتابة، وعدم فهم ما يحدث من حولها.

شخصيها أسماء من غير ملامح، صور من غير أزواج، هي بارعة في وصف الطبيعة، ولحظة عابرة من دون أن توفقها وتلتقطها، ولا تلتاسمها رغم أن النصّ فيه مساحة من الصراح.

ندوة في صوفر حول كتاب «وجوه وأسرار من الحرب اللبنانية»

بدعوة من بلدية صوفر، و«دار نلسن للنشر»، أقيمت أمس ندوة في «دار صوفر»، حول كتاب «وجوه وأسرار من الحرب اللبنانية»، للصحافي نبيل المقدّم. تحدث فيها على التوالي الوزير السابق عبد الله فرحات، الكاتب حافظ الصايغ، الدكتور طلال جابر، الدكتور صلاح أبو الحسن، والعميد المتقاعد رؤوف صباح، وأدراثة سمر حسان.

بداية، رخصت المحامية رندة البنا باسم بلدية صوفر بالحاضرين، ثمّ لقي فرحات كلمة اعتبر فيها أنّ الكاتب من خلال كتابه «وجوه وأسرار من الحرب اللبنانية»، جعلنا ندرك إدراك اليقين بعدنّا عن الحقيقة سنوات ضوئية. وجعلنا نعي نسبة قناعتنا وهوائية التزامنا.

أما حافظ الصايغ، فقد اعتبر أنّ في الكتاب الكثير من الأحداث والحقائق غير المعلومة لدى الرأي العام. من جهته، أشاد الدكتور طلال جابر بمصداقية الكاتب مع نفسه عندما قال إنّ الآراء الموجودة في الكتاب تمثل أصحابها.

الدكتور صلاح أبو الحسن وجد أن الكتاب جدير بالقراءة لغناه بالمعلومات عن فترة الحرب الأهلية. وأخيراً، تحدّث العميد المتقاعد رؤوف الصباح فرأى أنّ الكاتب وضع كتابه بتصرف فنتين من القراء. الفئة الأولى: المؤرّخون الذين يبحثون عن إقفال غفرة في خزائن تاريخ لبنان. والفئة الثانية: القراء الراغبون في الاطلاع على أحداث تاريخ لبنان المعاصر.

وفي ختام الندوة، شكر المؤلف الحضور والمحاضرين، وكان توقيع للكتاب.



تتشرّف الدكتورة سلى الخليل الأمين

رئيسة ديوان أهل القلم

بدعوتكم لتوقيع ديوانها الجديد:

«ويبقى الحبّ هو السنوات»

الزمان: مساء الأربعاء 31/8/2016 من الساعة حتى الثامنة مساءً المكان: بيروت، قصر الأونيسكو. قاعة أنطون حرب

لأدى عشر دقائق، يقدم فيها الشاب موهبته عبر مهرجان قد تمتد فترته ما بين 5 إلى 10 أيام. وبذلك تبرز المواهب الحقيقية بدعم الدار والإعلام معاً، وبالتالي من الممكن تقديم نجوم جدد ودعمهم في البلد بدل توجّه أبناء البلد إلى برامج المواهب العربية التي غالباً ما يُهضم حق السوريين فيها.

وللتقدّم إلى المهرجان يكفي بحسب قره جولي أن يكون الشاب فناناً يزوّد الدار بـ«سي دي» يعرّف من خلاله عن موهبته، ولو امتلك شروط الفنّ بنسبة 50 في المئة يحظى فرصة للظهور.

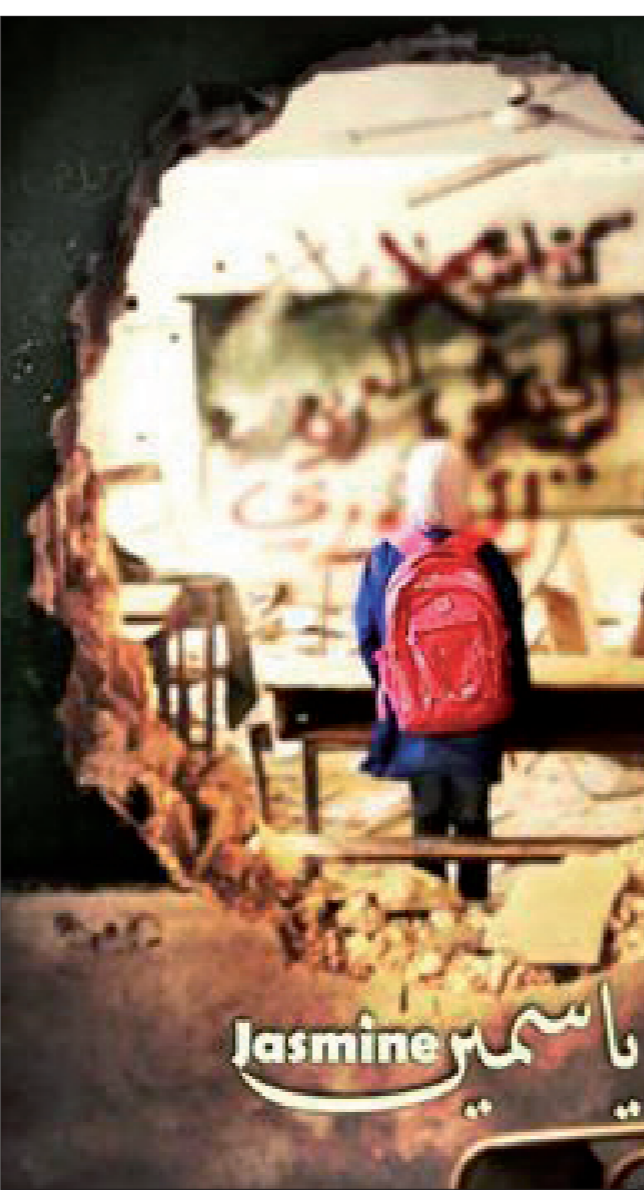
ولكن، تبقى قدرات الدار تحدّ من قيام مشاريع كهذا المشروع بحسب قره جولي. لذا، هو لم يُعتدّد كمهرجان ثابت بعد، كونه بحاجة إلى دعم ومساندة من جهات أخرى ليصدر النور.

وحول مشكلة بطاقات الحفلات التي تنفّد أحياناً خلال فترة قصيرة قبل معرفة الجمهور بموعده عرضها للبيع، أكد قره جولي أنه تلافياً لهذه المشكلة، سيتمّ إعلان تاريخ بيع البطاقات قبل 48 ساعة عبر موقع الدار، وهذا ما تم بالتأكد مع حفل افتتاح مهرجان الموسيقى العربية الذي سيقام اليوم. كما أنه مُنِع بيع أكثر من أربع بطاقات لكل عامل في الدار إلا بموافقة شخصياً على عدد أكبر للبطاقات، وكذلك وُحِد سعر البطاقات حتى للطلاب.

وحول وجود حفلات لفنانين، رأى بعض الصحافيين أنهم لا يشعقون الوقوف على خشبة دار الأوبرا، أكد قره جولي أن تلك الحفلات وإن وجدت، فإنها بنسبة قليلة جدّاً، وأنّ مخطئه منذ استلامه إدارة الدار يتمحور حول نجاح الحفلات بنسبة 80 في المئة عام 2015، وأن تصل النسبة إلى 90 في المئة عام 2016، وتتصاعد تدريجياً مع السنوات المقبلة. منوّهاً بدعم الدار للاكاديميين لمساعدتهم على طريق النجومية ولو بخطوات بسيطة.



«ياسمين» ضمن مسابقة مهرجان «شاكّا» الإيطالي الدولي



الديكور علي خليلي، التنسيق الإعلامي نور لمح، والمونتاج محمد البلخي. والمهند كلثوم، وسيناريو منعم السعيدى والمهند كلثوم، وبطولة الأطفال: هبة المرعي، لونا الأخرس، سرور كبتول وعبد الرحمن مصطفى. والمخرج المفضّ هنادي المحسّب، مدير التصوير الوثائقي «ديكودراما» لهذه السنة، يعقل سورية من ضمن الدول العربية المشاركة في المهرجان ضمن رسالة إنسانية إلى العالم بشكل عام، وإيطاليا بشكل خاص، بأن في سورية انتهاكاً لحقوق الإنسان والطفولة على يد الإرهاب المسلح.

يذكر أن فيلم «ياسمين» من إنتاج «صورة الحياة للإنتاج السينمائي والتلفزيوني». إخراج المهند كلثوم، وسيناريو منعم السعيدى والمهند كلثوم، وبطولة الأطفال: هبة المرعي، لونا الأخرس، سرور كبتول وعبد الرحمن مصطفى.

أسماء معنية، كتابة التعليق والحوار إنصاف سليلطين، التعليق الصوتي الفنان مالك المحمد، مدير إدارة الإنتاج بسام خدام، مدير الإنتاج وسيم البرم ووائل البرم، موسيقى تصويرية سعد الحسيني، مدير الإضاءة جهان طليش، مهندس

ثقافة وفنون

أمين معلوف و«الأوسكار» الإماراتي... وفضيحة اللقاء في إعلام «الأخر»

■ غادا فؤاد السّمّان*

لا شكّ في أنّ الإمارات الباحة أبداً عن الضوء تحت أشعة الشمس الحارقة وفوق رحمالها الملتهية، قد استطاعت ويزمن خرافي أنّ تنصدر مكانتها اللائقة بين العواصم حين خرجت من صورة البداية ودخلت صميم الحداثة بأبهي مشهدياتها التي بدأت بالنشاط العمراني وازدهرت في القطاع السياحي وتميّزت في الاستقطاب الفني.

وها هي تتفوّق على ذاتها بالدور الثقافي، تساهم في جميع المبادرات التي لا تقف عند مناسبة أو حدث، الأمر الذي سرع إخراجها من المحلية الضيقة ليضعها على منصّة العالمية العريضة، بثقة كبيرة مدعومة بمواكبة إعلامية متواصلة ومستمرّة، وهي لا تكفّ مرّة تلو الأخرى عن تقديم لهفتها الفالاقية تجاه القاصي والداني، بتكريس المكرّس أحياناً، وبتقديم المستجد مرات ومرّات.

تلك هي الإمارات التي لا تضنّ بما لديها من إمكانيات وبما لديها من النبات، والقول والفعل، ويتوفّر ما سلف هنا، يصيح التنفيذ تحصيل حاصل، وأمين معلوف القادم من البعدين الجغرافي والزمني يستردّ وهج حضوره الذي تآلّى في ما مضى بجائزة «الكنزكور» الفرنسية، والتي ـ من دون ريب ـ تقدّم بناءً على شروط مؤاتية وإن على حساب المكرّم، لتلائم وقيمتها الرفيعة.

ولسنا بصدد البحث عن خلفياتها هنا والتي تستصعب وتتجلى مع الوقت تباعا، ويعتبر أمين معلوف من الكتاب النشيطين في الحقل الاجتماعي ومن المتمكّنين من مدّ الجسور على مختلف الصُعد المغمّرة مع الآخر. شخصياً أذكر عندما حضرت مسرحية «صخرة طانيوس» في أواخر التسعينات في بيروت لم أجد فيها الحوار الذي يشدّني والمشهد القادر على أسري خلف سياجاته الإبداعية. وكى لا أظلم النصّ عُدت إلى الرواية وقرأتها وتلمّست خطوطها السردية التي لم تقلع هي أيضاً بالقطاع مع شقيقي المجنون بالقراءة. هناك كثيرون من الكتاب الذين كان من الممكن أن يكونوا من المحظيين بهذا التكريم، كالياس خوري مثلاً أو الياس العطروني أو الياس الديري، وجميعهم وغيرهم لديهم إمكانيات سردية لا يستهان بأسلوبها الإبداعي. وما أندر السرديات الروائية التي تفعل فينا فعل الشغف والتمتعة.

لهذا أكزّر هنا لا أعلم المقاييس أو التي يبيّن عليها أصحاب الشأن تقديراتهم لتكريم شخصية أدبية دون أخرى، أعلم فقط أنّ الإمارات دولة جادة ودؤوبة وساعية أبداً إلى الارتقاء بدورها الطموح. وهي تتمتّع بعزيمة متينة وصدقية عالية، واحترم بالتأكد اختيارها أمين معلوف شخصية العام الثقافية، ولا أعلم إذا كانت تتبنّى موقفه ليس بقبول الآخر وحسب بل وبالتفاعل معه، وهذا الموقف لم يعد خافياً على أحد بل استثار جميع زمام المهنة ومعظم العاملين في الحقل الإعلامي، ناهيك عن وفرة وسائل التواصل التي أضمرت فيها المواقف مسنكرة بشدّة وضراوة قبول معلوف لقاء ملتزماً على قناة «إسرائيل» ليتصدّى الجميع اليوم ويسنّ حرايه ضدّ «أمين معلوف».

وعندما كنت السبّاقة إلى كشف العرّابين لهؤلاء في كتابي «إسرائيليات بألغام عربية»، الجميع طيلّكو للمطبعين الرواد، والجميع تأمّبت فرهم لتصفيتي مغنويا وأدبيا... وأحالوني من دون رحمة إلى الإقصاء والتنميم والضمر في لقمة عيشي بتعطيل قلبي مصدرى الوحيد للرزق والاستمرار.

وبوسعي القول إنّ كل الذين يسخطون على معلوف على الأقل هذا ليس صاحب قضية وليس معنياً مباشرة بفلسطين وجنسيته تحولت إلى الفرنسية منذ دهر بعيد. بينما محمود درويش وفدوى طوقان وسميح القاسم جميعهم كانوا في صميم القضية بل هم القضية نفسها حين أنثتهم من أفواههم قامت الصحف وشحذت الأقلام. وفي مقدّمهم «بيار أبي صعب» الذي كتّب عن تطبيع معلوف اليوم وهاجمه بضراوة، هو نفسه كتب عنّي بالإسهم وهاجمني بنسراة أكبر لمجرد أنّي سردت حقائق ووقائع أقلها كان أشبع من مجرد لقاء ملتقف في محطّة «إسرائيلية».

ما كُشفته أنا عام 2000 كان نظرة استباقية لما نحن عليه اليوم حرفياً. عودوا إلى كتابي إذا كنتم من هواة الحقيقة ولستم هواة العراضات العابرة للفت النظر وشدّ الانتباه واللعب على الأوتار الحساسة. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّي لست من معجبات أمين معلوف، لا على الصعيد الشخصي أو حتى على الصعيد الروائي. ومنذ شهرين وربما أكثر، عندما سألني في التحقيق الصحافي المعروف «البيير خوري» عن رأيي بتكريم معلوف في الخليج أخبرته لولا اعترافه بالأخر ولو جوده مع الآخر لما وصل إلى هذا الكرسي والتجليل قطعاً وبالتأكيد، وكانت النتيجة أن رفض نشر المشاركة. بقي أن أهمس للجميع ومن دون استثناء... لو أنّي أنا شخصياً أعترف بالأخر نقوا تماماً أني أصبح الشاعرة الأولى على مستوى الصحافة والإعلام ورجالاتها وسبقاتها، حتى وإن كانت أشهر قصيدة لي «يا جيشّ البويبع»... مسكينة فلسطين لو تنسحب منها «إسرائيل» يختلّ دوزان العرب وميزانهم، خصوصاً الإعلامي باشكاله وإشكالاته كلها.

* شاعرة وكاتبة ورئيس تحرير مجلة «إلّا» الإلكترونية

المصد

لبنان في الدراما المصرية... عصابات ومافيات

■ هنادي عيسى

لا شكّ في أنّ المناظر الطبيعية الجميلة في لبنان، تشكّل عامل جذب لأيّ منتج عربيّ يبيّ يصور مشاهد في أفلامه أو مسلسلاته، ضمن سياق أحداث العمل الفني. لكنّ لأسف، يبدو أنّ صنّاع الدراما المصرية لا يبرون في لبنان إلاّ أنه بلد العصابات والمافيات وتهريب الأموال والمخدرات، هذا عدا نظرتهم إلى المرأة اللبنانية التي توحى للمشاهدين بأنها سهلة المital. ويبدو أنّ هناك من ساهم في زرع هذه الصورة في أذهان الجمهور العربي.

النموذجان الأخيران لتلك الأعمال المصرية التي أبرزت هذه الصورة السوداء، مسلسلان عرضا في رمضان المنصرم. الأول «رأس الغول» للنجم محمود عبد العزيز، والثاني «الطبال» للنجم أمير كرامة وروجينا.

ففي «رأس الغول»، يتهم عبد العزيز بالإرهاب بعدما صودف وجوده في مكان اغتيال الوزير، وإنّ يتبين بعد ذلك أنّ مافيا أدوية تقف وراء محاولة اغتيال الوزير لأنها حاولت مساعدة أحد العلماء الشباب الذي سجّل اكتشاف دواء للسرطان بعيداً عن الأدوية المستعملة. وهنا تقوم المافيا بخطف العالم وينقل إلى لبنان، ويتبين أنّ رئيس مافيا الأدوية هو لبنانيّ ويلعب الدور الممثل اللبناني فؤاد شرف الدين، مع مجموعة من رجال الأعمال والمساعدين.

وتدور الأحداث ويسافر محمود عبد العزيز إلى لبنان لإتقاذ العالم وابنه الذي خطف أيضاً، ويبرز المخرج أنّ في لبنان رجالاً كباراً سلطوهم أعلى من الدولة ويستطيعون مساعدة الناس بعيدا عن القانون. أمّا في مسلسل «الطبال»، فيؤكّد صنّاعه أنّ لبنان بلد الخطف والعصابات المتخصصة بذلك، ولها علاقة مع الدول كلها. وأنّ رجلاً واحداً يستطيع أن يفعل كل ما يحلو له بعيداً عن الدولة اللبنانية. كما لا يغفل الكاتب أنّ يبرز سهولة الإيقاع بالمرأة اللبنانية، وذلك عندما يسافر البطل أمير كرامة إلى لبنان وتستقبله امرأة لبنانية بكلّ مفاتنها البارزة، فצלّان عن أنّ أحد رجاله يقول له: «إنّ هنتر يُظنّي هنا؟»، فيردّ كرامة: «كل حاجة هنا يتيجي لوحدنا».

أعود وأكرّر أنّ اللبنانيين يفرحون لأنّ الأعمال المصرية تصوّر على أرضياتنا، لكنهم للأسف، لا يلتفتون إلى مضمون ما يُقدّم على الشاشة عن هذا البلد وشعبه. فهل يمكن أن تنتهبه الرقابة إلى ما يحصل؟